الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم

إعداد
د/ يوسف بن سلطان التركي
أستاذ مساعد - عميد كلية التربية- جامعة شقراء السعودية

الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة خاصة، طبقت على عينة مكونة من (19) مترجماً للغة الإشارة للصم في بعض مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية، و أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الصعوبات التي تواجه هؤلاء المترجمين (العزلة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.45)، تلتها (الصعوبات المهنية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.32)، ثم (الصعوبات في التدريب و التأهيل) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.31)، (فالصعوبات النفسية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.15)، وأخيراً (الصعوبات الجسدية والصحية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.85). كما كانت أبرز الإيجابيات لمترجمي لغة الإشارة للصم كانت خدمة مجتمعية للصم بنسبة (16%)، و أبرز السلبيات كانت العائد المادي غير المجزي بنسبة(25.9 %).

كلمات المفتاحية: مترجم لغة الإشارة العربية للصم، الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم، الصم.

Major Obstacles Confronting Sign Language Interpreters for Deaf according to the perspective of Interpreters

Abstract:

This study was conducted to identify the main obstacles confronting sign language Interpreters for Deaf in the Kingdom of Saudi Arabia according to the perspective Interpreters. The researcher developed a questionnaire and administered a study sample of (19) sign Language interpreters for deaf. Most important difficulties associated with professional (isolation) the average was (4.45), followed by factors(job stress) the average

was (4.32), then (the difficulties in training and training) the average was (4.31), next the (difficulties in psychological job distress) the average was (4.15), Lastly (difficulties associated with physical and healthy problems) the average was (3.85). the highlight positive associated with serve the community the average was (16%), the highlight negative associated with insufficient reward was (25,9%).

Key words: Arabic Sign Language Interpreters, Sign Language Interpreters for Deaf in the Kingdom of Saudi Arabia, deaf.

1. المقدمة:

إن مسيرة مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية تتفق مع بداية مترجمي لغة الإشارة للصم في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وغيرهما، فهؤلاء المترجمون هم في العادة أعضاء في أسر الصم، أو معلمو الصم، أو متطوعون في الحرم المكي الشريف والحرم النبوي الشريف والمساجد في مدن ومحافظات المملكة العربية السعودية، وقد ارتبطت مسيرة مترجمي لغة الإشارة منذ أوائل الستينات الميلادي عندما افتتحت وزارة التربية والتعليم أول معهدين للتلاميذ الصم في مدينة الرياض أحدهما للبنين والآخر للبنات، ومهد تلك الانتشار التدريجي لمعاهد وبرامج الصم.

وقد شهد حقل الصم وضعاف السمع تطوراً ملحوظاً ذلك من خلال افتتاح معاهد وبرامج ومراكز الصم وضعاف السمع في جميع مناطق ومحافظات المملكة وتوفير الوسائل والأجهزة الفردية والجماعية والكوادر الوطنية المتخصصة، والعمل على تطوير ورفع كفاءة وقدرات جميع العاملين مع هذه الفئات إلى جانب إجراء التعديلات البيئية المناسبة لهؤلاء الطلاب، وحيث نصت المادة الثانية-أهداف التربية الخاصة- الفقرة ١١ على " تهيئة المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بما يتطلب ذلك من إجراء التعديلات البيئية الضرورية" (القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٤٢٢ هـ).

وقد أدت وزارة التربية والتعليم دوراً أساسياً في تشجيع لغة الإشارة للصم من خلال إعارة مجموعة من مترجمي لغة الإشارة إلي وزارة الثقافة والإعلام بموجب خطاب رقم ٢٤٧ /٢٧ وتاريخ ٢٩ /١/١٤٢٠، وكذلك برنامج التعليم العالي للصم في كلية الاتصالات وتقنية المعلومات بمدينة الرياض بموجب خطاب رقم ٦/٨٢٩٨٧ وتاريخ ١٤٢٦/٢/١٩، فضلاً عن مساهمات إدارات التربية والتعليم في جميع مناطق ومحافظات المملكة في توفير مترجمي لغة الإشارة -المتطوعين-للعمل مع الصم الراشدين في بعض القطاعات الحكومية وغير الحكومية، ولعل اقتراح وزارة التربية والتعليم استحداث وظيفة

بمسمى مترجم لغة الإشارة للصم لهو خير دليل على الدور الريادي لوزارة التربية والتعليم في خدمة فئة الصم، ففي منتصف عام ٢٠٠٤ تقدمت وزارة التربية والتعليم باقتراح إلى وزارة الخدمة المدنية لاستحداث وظيفة بمسمى مترجم للغة الإشارة للصم، وذلك للعمل مع الأفراد الصم في جميع القطاعات الحكومية وغير الحكومية، ففي عام ١٤٢٨هـ صدرت موافقة وزارة الخدمة المدنية على إيجاد سلسلة فئات وظائف مترجمي لغة الإشارة للصم، وذلك بعد اعتمادها من قبل معالي وزير الخدمة المدنية، وتتراوح المرتبة التي يعين عليها مترجم لغة الإشارة للصم من المرتبة الثالثة و حتى المرتبة العاشرة، كما صدرت موافقة الرئيس العام لرعاية الشباب رقم ١٥٢٣٧ في ١٤٢٦/١٢/٢٨هـ على إنشاء لجنة سعودية لخبراء ومترجمي لغة الإشارة للصم تتبع للاتحاد السعودي لرياضة الصم (التركي، ٢٠٠٩م).

2. مشكلة الدراسة:

وقد صدرت موافقة المقام السامي الكريم في المملكة العربية السعودية رقم ٧ /ب/٩١٧٣ وتاريخ١٤ /٥/ ١٤٢٢ على التحاق الطلاب الصم بمؤسسات التعليم العالي لمواصلة دراستهم العليا، مما يستدعي الاهتمام بإعداد مترجمي لغة الإشارة للصم للعمل في التعليم وكذلك وزارة التعليم العالي، ذلك لتقديم خدمات الترجمة بلغة الإشارة للصم مع هؤلاء الصم، وفي حدود ما توفر للباحث من دراسات ففي دراسات (Lewis, Faris, and Green, 1994) وكذلك دراسات (Stuckless, Ashmore, Schroedel, Simon, 1997) إلى أن أكثر من ٢٠ ألف من الطلاب الصم وضعاف السمع يتلقون تعليمهم في الكليات والجامعات الأمريكية، كما تشير إحصائيات جامعة جالودت للصم في الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠١٠) إلى أن حوالي ٢١,٧% (٤١٥٨) طالباً وطالبةً يتلقون تعليمهم بواسطة مترجمي لغة الإشارة للصم (Gallaudet Research Institute, 2010)، بالإضافة إلى خدمات مترجمي لغة الإشارة للصم في جميع قطاعات الدولة المختلفة كوزارة الثقافة والأعلام، ووزارة الداخلية، ووزارة الصحة، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وغيرها.

لذلك فإن الأفراد الصم يحتاجون إلى خدمات مترجمي لغة الإشارة للقيام بالترجمة معهم سواء بشكل فردي أو جماعي، وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة حقوق الأفراد الصم في التربية والتعليم بالطريقة اللغوية المناسبة كلغة الإشارة، وذلك بواسطة الأشخاص المؤهلين كمترجمي لغة الإشارة للصم، وتشير الدراسات إلى أن كثيراً من الأفراد الصم ليس لديهم الفرصة المناسبة في التعليم، وذلك بسبب عدم وجود مترجمي لغة الإشارة المؤهلين للعمل معهم داخل الفصول التعليمية، كما تشير دراسة المركز الوطني للصم بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٢) إلى أن مترجمي لغة الإشارة للصم المؤهلين

لنوعية محددة من المهام، ليس بالضرورة أن تكون لديهم المهارات الكافية لنوعية أخرى من المهام.

فقد نصت المادة ٢٤ – التعليم- الفقرة رقم-٣- من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى بروتوكولها الاختياري التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٦١ /١٠٦ المؤرخ ٢٤ كانون الثاني/ يناير٢٠٠٧" تمكن الدول الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم على قدم المساواة مع آخرين بوصفهم أعضاء في المجتمع، وتحقيقاً لهذه الغاية، تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة تشمل ما يلي: (ب) تيسير تعلم لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصُم؛ (ج) كفالة توفير التعليم للمكفوفين والصُم أو الصُم المكفوفين، وخاصة الأطفال منهم، بأنسب اللغات وطرق ووسائل الاتصال للأشخاص المعنيين، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي. -٤- وضمانا لإعمال هذا الحق، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوظيف مدرسين، بمن فيهم مدرسون ذوو إعاقة يتقنون لغة الإشارة /أو طريقة برايل، ولتدريب الأخصائيين والموظفين العاملين في جميع مستويات التعليم، ويشمل هذا التدريب التوعية بالإعاقة واستعمال طرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة المناسبة، والتقنيات والمواد التعليمية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة، كما نصت المادة – ٣٠- إلى المشاركة في الحياة الثقافية وأنشطة الترفيه والتسلية والرياضة، وكذلك الفقرة -٤- يحق للأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، أن يحظوا بالاعتراف بهويتهم الثقافية واللغوية الخاصة وأن يحصلوا على دعم لها، بما في ذلك لغات الإشارات وثقافة الصم." (الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٠٧).

ويعتبر قانون العاجزين الأمريكي (١٩٩٠) –المعدل- للقانون العام الأمريكي عام ١٩٧٥- قانونا الحقوق المدنية لجميع العاجزين في ألولايات المتحدة الأمريكية، كما يمنع القانون جميع أشكال العنصرية في المجتمع الأمريكي، كما يتخذ هذا القانون الإجراءات الكفيلة والنظامية لحماية العاجزين، و نص القانون علي توفير مترجم لغة الإشارة للصم، في جميع ما تضمنته أقسام القانون كالوظائف (توفير مترجم لغة الإشارة أثناء التدريب على رأس العمل، توفير الهاتف الخاص بالصم (TTY)، وتوفير جهاز داخل التلفزيون يقوم بتحويل الكلام المنطوق إلى مكتوب في أسفل شاشة التلفزيون يستطيع الصم متابعة مادة التدريب على رأس العمل، وغيرها)، كما نص القانون أيضا على تكييف البيئة بهدف سهولة الوصول والاستفادة من الخدمات الحكومية (كالمرور، والشرطة، والدفاع المدني، والسجون، والحدائق العامة، والمكتبات، والمستشفيات الحكومية، والعيادات الطبية، وغيرها)، كما تضمن القانون التعديلات البيئية العامة (كالفنادق، والمطاعم، والبنوك، والمكتبات العامة، والمدارس الأهلية، والمسارح، والمتاحف، وغيره). بالإضافة لوسائل الاتصالات (كالتلفزيون، والهاتف، وغيرهما).

وخلصت دراسة (Hayes, 1991) بمجموعة من التوصيات لمترجمي لغة الإشارة للصم والتي تركز على مهاراتهم الاجتماعية، ومعرفة الطبيعة الأخلاقية والفكرية والثقافية للمجموعة، و طرق تواصل مختلفة، وكذلك أماكن متعددة لعملية الترجمة، كما أشارت دراسة (Frishberg, 1990) إلى أن هناك مجموعة من المهارات التي يجب أن تتوفر في مترجمي لغة الإشارة للصم كالمهارات اللغوية، والاجتماعية، والثقافية، بالإضافة للدفاع عن حقوق الصم.

وبناء على ما أكدته الدراسات السابقة على وجود الحاجة الماسة لمترجمي لغة الإشارة للصم، خاصة مع التوسع الكمي السريع لبرامج دمج للطلاب الصم في المدارس العادية، والتعليم العالي وكافة القطاعات الحكومية وغير الحكومية، بالإضافة إلى القرارات السامية الكريمة والاتفاقيات الدولية، الأمر الذي قد يترتب عليه صعوبات في عدم تقديم خدمات لهؤلاء الطلاب الصم بالشكل المناسب، وعليه فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما هي أهم الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية؟، وينبثق عن هذا السؤال مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

أ. أسئلة الدراسة:

١. ما الصعوبات الجسدية والصحية لمترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟
٢. ما الصعوبات النفسية لمترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟
٣. ما الصعوبات في التدريب والتأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟
٤. ما الصعوبات المهنية لمترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟
٥. ما الصعوبات في العزلة لمترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟
٦. ما أبرز الإيجابية والسلبية على الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم (الصعوبات الجسدية والصحية، والصعوبات النفسية، و والصعوبات في التدريب والتأهيل، و الصعوبات المهنية، والصعوبات في العزلة، وغيرها)؟

ب.أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

(أ) من الناحية النظرية:

تدعم الدراسة الحالية البحوث العربية في مجال الإعاقة السمعية نظراً لندرة الدراسات التي تناولت مترجمي لغة الإشارة للصم، خاصة في مجال الصعوبات التي تواجه هؤلاء المترجمين.

(ب) من الناحية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسعي للوقوف على الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية بما قد سيساهم في إعطاء صورة واضحة للواقع وتحديد مواطن الضعف في التطبيق، وأبرز الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم، وبالتالي مساعدة الجهة المعنية بالعمل على معالجة ذلك الخلل للرفع من كفاءة مترجمي لغة الإشارة للصم والارتقاء بهذه المهنة إلى أعلى المستويات في الميدان، مما سيكون له الأثر الإيجابي في تعزيز عملية التواصل بين الأفراد الصم وكافة مؤسسات المجتمع الحكومية وغير الحكومية لإعداد الصم للحياة العامة وإدماجهم في المجتمع.

ج.أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

٧. **التعرف على الصعوبات الجسدية والصحية لمترجمي لغة الإشارة للصم.**

٨. **توضيح الصعوبات النفسية لمترجمي لغة الإشارة للصم.**

٩. **بيان الصعوبات المتعلقة في التدريب والتأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم.**

١٠. **الكشف عن الصعوبات المهنية لمترجمي لغة الإشارة للصم.**

١١. **إبراز الصعوبات في العزلة لمترجمي لغة الإشارة للصم.**

١٢. **التعرف على أبرز الإيجابيات والسلبيات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم.**

د.حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية:

يعد الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ هي الحدود الزمنية للدراسة.

الحدود المكانية:

طبقت أدوات الدراسة على مترجمي لغة الإشارة للصم (الرجال):

(منطقة الرياض – محافظة الخرج –المنطقة الشرقية – محافظة الإحساء– منطقة مكة المكرمة – محافظة جدة – محافظة الطائف–منطقة جازان –محافظة صبيا–محافظة القنفذة–منطقة تبوك – منطقة المدينة المنورة)

هـ. مفاهيم الدراسة الإجرائية:

لغة الإشارة للصم: نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار، وتعتمد على التواصل البصري، بالإضافة إلي أنها لا تشتمل على اللغة الملفوظة أثناء استخدامها.

مترجم لغة الإشارة للصم: هو الفرد الذي يقوم بترجمة الرسالة بين الفرد الأصم و الفرد السامع وذلك باستخدام لغة الإشارة لإيصال الرسالة إلى الفرد الأصم، واللغة المنطوقة لإيصال الرسالة إلى الفرد السامع.

3. الإطار النظري:

مترجم لغة الإشارة للصم إعداده، تدريبه، صعوباته:

كان مجتمع الصم يعاملون معاملة غير مناسبة من الغالبية العظمي من مجتمع السامعين نتيجة للأفكار الخاطئة عن مجتمع الصم، فقد أظهرت الدراسات السابقة الصم الراشدين بأنهم عدوانيون، واندفاعيون، ومعزولون اجتماعيا، ويعانون من قصور عاطفي، وضعف في التفكير، ولذا نجد توصيات مؤتمر إيطاليا (١٨٨٠) إذ أوصى باستخدام الطريقة الشفوية عوضا عن لغة الإشارة لتربية وتعليم الصم، والذي ترتب عليه إقصاء المدرسين الصم عن مهنة التدريس ليحل محلهم مدرسون سامعون، وقد أشار فرنون وأندروز (Vernon, Andrews, 1990) إلى أن التمييز في المعاملة قد أقصى الصم الراشدين من الوظائف التعليمية سواء داخل المدرسة أو الكلية أو الجامعة أو حتى أماكن العمل الأخرى.

وبنظرة إلى المراحل التاريخية لمجتمع الصم نجد أنها تدرجت من الانغلاق والتهميش إلي الانفتاح في تربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم، وهذا لن يتحقق إلا بتضافر الجهود الحكومية وغير الحكومية.

ففي عام ١٩٥١ تم إنشاء الاتحاد الدولي للصم في إيطاليا، ويعتبر الاتحاد الدولي للصم منظمة دولية غير حكومية تمثل حوالي سبعين مليون أصم حول العالم، وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي (٨٠%) من السبعين مليون أصم يعيشون في الدول النامية، كما يبلغ عدد أعضاء الإتحاد الدولي مئة وسبعة وعشرين عضواً حول العالم، ويعمل الإتحاد الدولي للصم جنباً إلي جنب مع الأمم المتحدة والجمعيات الأخرى، وتتلخص فلسفة الاتحاد الدولي للصم باحترام حقوق الإنسان بغض النظر عن الجنسية، و الدين، و النوع، والعمر، وغيرها، كما يتلخص دوره في الرفع من مستوى لغة الإشارة للصم عالمياً.

وفي عام (١٩٦٣) عقد مؤتمر لمترجمي لغة الإشارة للصم في ولاية أنديانا، وقد أوصى المؤتمر على وضع حجر الأساس لتخصيص دائرة لتسجيل مترجمي لغة الإشارة، وهي التي تعرف اليوم بالمركز القومي لمترجمي لغة الإشارة في ولاية ميريلاند، وفي عام (١٩٧٢) طور امتحان لمنح شهادات أهلية لمترجمي لغة الإشارة للصم، وتتلخص أهداف هذا المركز في تدريب مترجمي لغة الإشارة، و تخصيص قائمة بأسماء مترجمي لغة الإشارة المؤهلين، وتحديد أخلاقيات المهنة، وتحديد متطلبات للعضوية وانتخاب الأعضاء.

كما أوصت اللجنة المنبثقة عن القسم العلمي للاتحاد العالمي للصم والتي أقرها المؤتمر الحادي عشر العالمي للصم المنعقد في طوكيو ١٩٩١ على:

١. إقرار لغة الإشارة كلغة رسمية للصم وشأنها شأن اللغة الأم وحق استخدامها في جميع أنحاء العالم ودعوة جميع الحكومات لتنفيذها.
٢. إقرار حق الأطفال الصم بالتعليم المبكر للغة الإشارة ومن ثم تعلم اللغة الثانية للقراءة والكتابة بلغة الإشارة .
٣. تلقي الأصم العلوم المدرسية الأكاديمية بلغة الإشارة الأم.
٤. ضرورة إعداد برامج تعليمية في لغة الإشارة إلى أهالي الصم والناس المحيطين بهم وتأهيل المعلمين تأهيلاً عالياً لإتقانها.
٥. إعداد أبحاث ودراسات عن لغة الإشارة في الجامعات ومراكز البحوث والمعاهد التعليمية في كل بلد ونشرها وتوزيعها.
٦. تشجيع الصم لحضور الاجتماعات المحلية والدولية التي تهتم بموضوع لغة الإشارة وضرورة الاطلاع على كل جديد في هذا المجال.
٧. زيادة تأهيل مترجمين من اللغات الأم إلى لغة الإشارة وإعداد برامج تدريبية مناسبة لهم وتطوير تقنيات الترجمة وأجهزتها السمعية، وذلك لتوطيد العلاقات والاتصالات بين الصم ومجتمعهم وتمكين الصم من تلقي المعلومات والأخبار ممن حولهم، ومن هنا ضرورة إدخال لغة الإشارة للصم في كافة وسائل الإعلام.

كما بدأت فكرة تأسيس الجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة، أثناء انعقاد مؤتمر الاتحاد العالمي للصم في العاصمة الأمريكية واشنطن دي سي عام (١٩٧٥). وفي المؤتمر العالمي لمترجمي لغة الإشارة كلف عضوان من مترجمي لغة الإشارة لتطوير نظام للجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة في فينا عام (١٩٩٥)، وخلال فعاليات مؤتمر الاتحاد العالمي للصم في أستراليا عام (١٩٩٩)، ساهمت مقابلة (١٥٠) مترجماً للغة الإشارة للصم من (٣٠) دولة حول العالم على الاتفاق علي تحديد آليات للعمل المشترك على النحو التالي:

١. إعداد نظام أساسي للجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة للصم.
٢. اطلاع المشاركين في الاتحاد العالمي للصم والدول الأعضاء على الخطة النظامية للجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة للصم.
٣. طلب خطابات رسمية من الجمعيات الدولية لدعم الجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة.
٤. الإعداد لعقد لقاء لدراسة المستجدات، وذلك أثناء فعاليات مؤتمر الاتحاد العالمي للصم بكندا في عام (٢٠٠٣)

وقد قام (٦٠) من مترجمي لغة الإشارة للصم – يمثلون (٢٠) دولة مع السكرتير العام للاتحاد العالمي للصم السيد/ كارول لي –بتأسيس الجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة في كندا عام (٢٠٠٣)

وقد بدأ العمل الجماعي في إجراء عملية التواصل مع الأعضاء في عام (2005/2003)، وذلك بهدف تحقيق الأهداف التالية:

١. تطوير أواصر الروابط الدولية مع مترجمي لغة الإشارة، وكذلك جمعيات مترجمي لغة الإشارة حول العالم.
٢. إعداد الوثائق الرسمية للجمعية.
٣. برامج للحصول على الدعم المالي للمفوضيات التابعة لمترجمي لغة الإشارة للصم في الدول الفقيرة.
٤. ضرورة أن تكون جمعية مترجمي لغة الإشارة للصم عالمية.

كما شارك في أول مؤتمر للجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة أكثر من 220 عضواً يمثلون أكثر من (٤٠) دولة حول العالم، وقد تمت مراجعة ما تم إنجازه خلال العشرين سنة الماضية من قبل الاتحاد العالمي للصم، والجمعية القومية للصم بالولايات

المتحدة الأمريكية في أفريقيا عام(٢٠٠٥) وبناء على ذلك فقد تم ترشيح أعضاء الجمعية القومية لمترجمي لغة الإشارة للصم.

وقد صدر بيانا مشترك بين الاتحاد العالمي للصم والجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة، تلخص فيما يلي:

١. التعاون مع جمعيات الصم الوطنية التي يرأسها ويدير أعمالها الصم أنفسهم كما تعمل علي تأسيس جمعيات لمترجمي لغة الإشارة في الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الجمعيات وتكوين شبكات محلية في جميع أنحاء العالم بهدف تشجيع الترابط والتواصل فيما بينها.

٢. المساهمة في زيادة عدد الفرص التعليمية لمترجمي لغة الإشارة، وذلك بهدف تأهيلهم للعمل على كافة المستويات الوطنية.

٣. التأكيد على أهمية العمل المشترك المبني علي الشفافية بين جمعيات الصم، التي يرأسها الصم الراشدين مع مترجمي لغة الإشارة للصم على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.

٤. العناية بتطوير الروابط الدولية بهدف بناء علاقات وطيدة لتبادل المعلومات والخبرات مع الدول النامية.

٥. الاعتراف بأولوية جمعيات الصم التي يرأسها الصم للتخطيط السياسي، والتعليمي، والثقافي للغة الإشارة، بالإضافة إلى نشر قواميس لغات الإشارة ومواد التدريس في بلادهم.

أما في عالمنا العربي فقد بدأ الاهتمام بشكل رسمي بلغة الإشارة للصم في بداية الثمانينات الميلادية بمبادرة من الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم-آنذاك- الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم والذي أقر في عام ١٩٧٢، وقد تضمنت المادة الثالثة من نظام الاتحاد العمل على تنسيق جهود الهيئات الصحية، والتربوية، والاجتماعية العاملة في مجال رعاية الصم، وبذل الجهود لتوفير الرعاية والتعليم وتأهيل الأصم في كافة أنحاء الوطن العربي، بالتعاون مع الهيئات الوطنية العاملة في مختلف الأقطار العربية، والهيئات الدولية المتخصصة. وقد عقد الاتحاد العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية، وخصصوا أسبوعا للطفل الأصم الذي يقام كل عام، كما أنجز الاتحاد الدراسة الخاصة بالأبجدية الإصبعية العربية، والأرقام الإشارية العربية، بالإضافة إلى لغة الإشارة للصم، والتي أقرتها الندوة العلمية الثالثة للاتحاد عام (١٩٨٤)، فبالرغم من أن لغة الإشارة ليست عالمية- كما يعتقد البعض إذ أن كل دولة لها الإشارة الخاصة بها- فإن الاتحاد قد قام مشكوراً بتوحيد لغة الإشارة للصم على مستوى العالم العربي-الجزء الأول- وذلك في ٢٠٠١، وقد شارك في إعداد القاموس الإشاري العربي للصم مندوبو

ست عشرة دولة عربية عن الجهات الحكومية والأهلية الآتية:(وزارات الشؤون الاجتماعية – وزارات التربية والتعليم – وزارات الإعلام – جمعيات و اتحادات أهلية للصم – نوادي الصم – نخبة من الصم)

أما الجزء الثاني من توحيد لغة الإشارة للصم فقد كان بالتنسيق بين المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بدولة قطر، و جامعة الدول العربية ممثلة بالأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، والاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم، بالإضافة إلى المنظمة العربية للثقافة والعلوم. وقد أقيم في دولة قطر خلال الفترة من (١٩-٢٩ ديسمبر ٢٠٠٥)، وبمشاركة تسع عشرة دولة عربية من بينها المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة التربية والتعليم، هذا وقد أنجز أكثر من حوالي ألف وثمانمائة مصطلح إشاري في هذه المرحلة.

أما في المملكة العربية السعودية فقد ساهم الطلب المتزايد على مترجمي لغة الإشارة للصم من جميع قطاعات الدولة المختلفة كوزارة الثقافة والإعلام، ووزارة الداخلية، ووزارة الصحة، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وغيرها، وذلك بهدف تقديم الخدمة المناسبة للأفراد الصم. ففي عام (١٤٢٨هـ) صدرت موافقة وزارة الخدمة المدنية على إيجاد سلسلة فئات وظائف مترجمي لغة الإشارة للصم، وذلك بعد اعتمادها من قبل معالي وزير الخدمة المدنية، وتتراوح المرتبة التي يعين عليها مترجم لغة الإشارة للصم من المرتبة الثالثة وحتى المرتبة العاشرة.

متطلبات شغل سلسلة فئات وظائف مترجم لغة الإشارة:

١. .الترجمة بلغة الإشارة إلي اللغة العربية وبالعكس بشكل صحيح و فوري.
٢. ترجمة القضايا والمرافعات الشرعية والحوادث المرورية وغيرها في الجهات ذات العلاقة.
٣. ترجمة البرامج التلفزيونية و الندوات والمحاضرات بلغة الإشارة من بدايتها حتى النهاية ترجمة فورية.
٤. كتابة التقارير والتوصيات اللازمة بعد الانتهاء من المحادثة ليتم توثيقها من قبل الأصم.

أمثلة للمعارف والقدرات والمهارات المطلوبة للسلسلة:

١. المعرفة بالأسس والمفاهيم الأساسية المتعلقة بمجال أعمال الترجمة بلغة الإشارة للصم.
٢. المعرفة بقواعد اللغة العربية.

٣. القدرة على الترجمة الفورية بلغة الإشارة إلي اللغة العربية، وبالعكس لنقل المعلومة بكل صدق وأمانة دون زيادة أو نقصان.

٤. القدرة على ضبط النفس وعدم الانفعال.

٥. القدرة على التصرف في المواقف.

٦. القدرة على إقامة علاقات عمل فعالة مع الآخرين والمحافظة عليها.

٧. القدرة على تطبيق المعارف أعلاه بمهارة.

المؤهلات المطلوبة:

١. الكفاءة المتوسطة مع القدرة على الترجمة بلغة الإشارة للصم.

٢. الثانوية العامة أو ما يعادلها، أو دبلوم عوق سمعي لا تقل مدته عن سنة بعد الثانوية العامة أو ما يعادلها.

٣. الدرجة الجامعية في التربية الخاصة (مسار عوق سمعي).

٤. أن يكون مترجم لغة الإشارة من السامعين.

٥. أن يكون سليم اليدين والوجه من العيوب الخلقية.

عند إجراء امتحان أو مقابلة شخصية لإثبات القدرة على الترجمة يتم التأكد من إلمام المتقدم للغة الإشارة المحلية وبأصول القواميس العربية الموحدة للغة الإشارة للصم والمعتمدة من جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للثقافة والعلوم والاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم.

4. الدراسات السابقة:

أهمية مترجمي لغة الإشارة وخصائصهم:

وفي هذا الصدد أجرى جونز (Jones , 1993) دراسة هدفت إلى معرفة مهام وخصائص مترجمي لغة الإشارة التربوية في مدارس التعليم العام في ولاية كانساس وميسوري ونبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك على عينة قوامها (٢١٧) مترجماً باستخدام استبانة مكونة من (٥٧) عبارة من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في ولاية ميسوري في (٧) مهام من مجموع (١٩) مهمة مكلف بها مترجمو لغة الإشارة للصم، ووجود فروق دالة إحصائياً في (٥) مهام من مجموع (١٩) مهمة عند مقارنة المترجمين الذين يعملون في مقاطعات ريفية، وآخرون يعملون في المقاطعات المدنية، ولم توجد فروق دالة بين المترجمين فيما يتعلق بإصابات اليد أو الذراعين، وتؤكد النتائج بأننا في حاجة ملحة لتطوير مهام مترجمي لغة الإشارة للصم

وأهمية دراسة مستوى الكفاية لهم، وأن مترجمي لغة الإشارة للصم في محيط المدارس الثانوية مازالوا تحت التأهيل (غير مؤهلين) من أجل الوظيفة التي يؤدونها، وأن فرص تطوير وتحديث مهاراتهم محدودة جداً.

وتؤكد ذلك دراسة أجراها بيورش (Burch , 1999) وقد هدفت إلى معرفة الكفايات والمسؤوليات والتعليم الضروري لمترجمي لغة الإشارة للصم في المستويات التعليمية لفترة ما قبل الجامعة، وأيضاً تحديد ما إذا كانت السمات الفردية أو المهنية أو مناطق السكن قد أثرت على مفاهيمهم لضرورة الكفايات والمسؤوليات والمستويات التربوية في المستويات التعليمية الثلاث، وذلك على عينة قوامها (٢٤٧) مترجماً ومترجمة يعملون بمجال الترجمة بلغة الإشارة للصم في المراحل قبل الجامعة، وأظهرت النتائج عدم اتفاق في الإشارة باللغة الانجليزية الدقيقة ومسؤوليات التعاون وتدوين الملاحظات، أما مسؤوليات التدريب فهي الوحيدة التي تم الاتفاق على ضرورتها، أما السمات الفردية والمهنية ومنطقة السكن فلها تأثير ضئيل علي فهم الحالات لـ (١١%) من الكفايات والمسؤوليات والمستويات التربوية.

كما أكدت النتائج على ضرورة الاهتمام بالدراسات الخاصة بالمترجمين وتدريبهم قبل وأثناء الخدمة أي التطوير المستمر لمترجمي لغة الإشارة للحد من الصعوبات التي تواجههم، وفي هذا الإطار أجرى مون (Monn , 2002) دراسة هدفت إلى معرفة قدرة برامج تعليم المترجمين على تطبيق المعايير التي تم وضعها بناءً على مؤتمر مدربي المترجمين، وهي منظمة لمعلمي المترجمين تؤكد على أهمية التأهيل العلمي للمترجمين، وأظهرت النتائج أن معظم البرامج قد حققت تقدماً في تطبيق تلك المعايير.

كما أجرى نابير وبارك (Napier & Barker , 2004) دراسة هدفت إلى معرفة قصور الطلاب الصم عن الشروط الواجب توافرها في مترجمي لغة الإشارة للصم بمحاضرات الجامعة، وقد أظهرت النتائج إقرار الطلاب الصم بأهمية المؤهل الجامعي والخلفية التربوية للمترجمين بشكل عام إذا كان عملهم داخل سياق الجامعة بشكل خاص.

ولأهمية استخدام مترجمي لغة الإشارة للصم في العيادات النفسية قام ويتلر (whitaker , 2006) بدراسة بعنوان " استجابات علماء النفس فيما يخص استخدام مترجمي لغة الإشارة للصم في العيادات النفسية، وذلك على عينة قوامها (١٠٨) عالم نفسي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي بين عدد سنوات الخبرة لعلماء النفس المشاركين في الدراسة والتي عملوا خلالها بترخيص رسمي وبين درجة رضاهم عن الاستعانة بمترجمي لغة الإشارة للصم، وأيضاً وجود علاقة سلبية بين خبرة علماء النفس بالعمل مع مترجمي لغة الإشارة للصم وبين درجة الرضا عن العمل معهم، وأوضحت

الدراسة وجود صعوبات وعوائق في الاستعانة بمترجمي لغة الإشارة للصم في العلاج النفسي خوفاً من المترجمين في إفشاء أسرار المرضى.

الصعوبات الجسمية والصحية لمترجمي لغة الإشارة للصم:

وفي هذا الصدد أجرى كين وزملاءه (Qin et al , 2008) دراسة هدفت إلى معرفة الضغوط التي يواجهها مترجمي لغة الإشارة للصم وقد أوضحت نتائجها أنه كلما ارتفعت الآلام الجسدية في الرسغ والظهر لمترجمي لغة الإشارة للصم، كلما زادت الضغوط عليهم، وأن هؤلاء المترجمين الذين يُعانون من الآلام الجسدية يستخدمون أساليب في لغة الإشارة للصم تعتمد على حدة الإشارة، وكذلك سرعتها وعدم السيطرة عليها نتيجة للتعب والتوتر الجسدي.

كما أظهرت دراسة قام بها فريمان وروجرز (Freeman& Rogers,2010) والتي هدفت إلى معرفة المخاطر الصحية التي يواجهها مترجمو لغة الإشارة للصم، كما أظهرت النتائج أن حوالي ٣٨% من مترجمي لغة الإشارة للصم لديهم الآلام أثناء عملية الترجمة سواء بالوقوف أو الجلوس وتتمثل ذلك في آلام الرقبة والكتف والظهر، وأظهرت أيضاً أن حوالي ٦٢% من مترجمي لغة الإشارة للصم لديهم الآلام في اليدين والرسغ والأصابع.

وتؤكد ذلك العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد، وأظهرت أن الآلام الجسدية لمترجمي لغة الإشارة للصم تتضمن صعوبة في النوم والرأس وآلام في المعدة، كما أن هؤلاء المترجمين يُعانون من تَغير في العادات الغذائية وأفكار سلبية نحو الذات، والسلوك الانسحابي، والعزلة، وصعوبات في النطق والكلام، وإلقاء اللوم على الآخرين وكثرة العمل (American counseling association , 2011; vigor , 2012 &MacDonald , 2015).

وفي هذا الإطار تؤكد دراسة أجراها دونار (Donner , 2012) على عينة قوامها (١٦) مترجماً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (صغيرة، وكبيرة) في العمر مناصفة بالإضافة إلى تسعة طلاب من الصم، وأظهرت النتائج أن مترجمي لغة الإشارة للصم لهم دور حيوي تجاه الأشخاص الذين يُعانون من الصمم أو الضعف السمعي، وبالتالي فهم يواجهون ضغوطاً جسمياً ومعرفياً مرتفعاً خاصة الاضطرابات العضلية والتأثير النفسي، وأكدت النتائج أن المترجمين الذين بدأوا العمل في سن صغير هم أقل ضغوطاً نتيجة الخبرة والتوافق مع المهنة مقارنة بغيرهم الذين بدأوا بالعمل كمترجمين في سن كبير مما جعل الأكبر سناً يُعانون آلام واضطرابات عضلية وخاصة الآلام الجسمية.

الصعوبات النفسية لمترجمي لغة الإشارة للصم:

إن العمل في مهنة الترجمة بلغه الإشارة للصم يتطلب المرونة، فقد يطلب من المترجم القيام بعملية الترجمة ليس في جدوله اليوم، وذلك بسبب مرض مترجم لغة إشارة آخر، وقد تكون المهمة الملقاة على عاتقه لا تتناسب مع مجال اهتماماته ورغباته، فهؤلاء المترجمون يُعانون من عملية الاحتراق النفسي، وتتمثل في الإرهاق النفسي نتيجة للتعقيد والضغوط المستمرة في عملية التفاعل مع الآخرين أثناء عملية الترجمة (Maslach , 1982)، وتشير نتائج دراسة أجراها ديوت (Dewit , 2008) إلى أن بعض التلاميذ الصم الذين تم دمجهم في فصول التعليم العام منذ فتره طويلة لا يتوافر لديهم مترجمي لغة الإشارة للصم بسبب عدم وجود ميزانية مالية تدفع لهم نظير خدمتهم لهؤلاء الطلاب.

لذا فإن مترجمي لغة الإشارة للصم يُعانون ضغوطاً نفسية مرتفعة بسبب وضعهم المالي، ففي البرتغال يوجد ثلاثة برامج لمترجمي لغة الإشارة للصم، ولكن بعض هؤلاء المترجمين يعملون بالدوام الكامل في حين أن دخلهم المالي منخفض جداً، أما في بلجيكا فإن الغالبية العظمي من مترجمي لغة الإشارة للصم لا يستطيعون العيش بصورة كريمة نتيجة لوضعهم المالي السيئ، وبالتالي فإنهم يبحثون عن وظيفة أخرى أو ترك العمل كمترجم للغة الإشارة مما أدى ذلك إلى قلة عدد مترجمي لغة الإشارة للصم، وترتب على ذلك أيضاً محدودية تفاعل الأفراد الصم مع المجتمع (Fevlado,2011)، وبالتالي فإن عملية الاحتراق النفسي مرتبطة بالضغوط النفسية نتيجة لقلة المال والعمل المبكر وزيادة ساعات العمل للترجمة بلغة الإشارة للصم (Bower , 2013).

وتؤكد ذلك دراسة أجرتها شونيقات (Shanikat , 2014) بعنوان " تقييم مستوى الأداء لمترجمي لغة الإشارة لدى الطلاب ضُعاف السمع في الجامعات الخاصة والحكومية بالأردن، وذلك لمعرفة تأثير كل من النوع والمؤهلات العلمية لدى مترجمي لغة الإشارة للصم في هذا المجال في العاصمة الأردنية عمان ". وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طالبٍ، واستخدمت الباحثة ثلاثة استبيانات خاصة بالجانب النفسي، والمعرفي، والمهني، وأظهرت النتائج أن الجانب الشخصي للمترجمين كان في المقدمة ثم الجانب المعرفي ثم الجانب المهني، وأن الجانب الشخصي ساهم كثيراً في متغير النوع حيث تفوقت المترجمات على المترجمين (الذكور) في الجانب الشخصي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المؤهلات العلمية بين المترجمين في الجوانب الثلاثة (النفسي–المعرفي – المهني) ماعدا الجانب المهني، فالحاصلون على الدبلوم كانوا أفضل من غيرهم، أما الخبرات بين الجنسين فلا توجد فروق بينهم.

الصعوبات في التدريب والتأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم:

يشير(التركي، ٢٠٠٩) إلى بعض جوانب المعارف والمهارات لمترجمي لغة الإشارة للصم والتي يتعين عليهم أخذها بعين الاعتبار قبل وبعد التحاقهم ببرامج إعداد مترجمي لغة الإشارة ومنها (معرفته بالقوانين – الاتفاقيات المحلية والدولية – طرق التواصل مع الصم – التعديلات البيئية للصم – ثقافة الصم – التقنيات الحديثة للصم – أخلاقيات المهنة)، أما جوانب المهارات لمترجمي لغة الإشارة للصم ومنها (معرفته بتركيب الجمل – التواصل البصري – تعبيرات الوجه ولغة الجسد – الإشارات الغير وصفية والمكان الصحيح لليد وحركة اليد وشكل اليد –المكان المناسب للمترجم والأصم)، كما أن اختلاف التخصصات في مجال الترجمة بلغة الإشارة للصم تؤثر على عملية الترجمة بصورة كبيرة، فمثلاً الغالبية العظمي من مصطلحات القضاء تختلف عن مصطلحات الصحة، ومصطلحات الشرطة تختلف عن مصطلحات التربية والتعليم، وهنا تتطلب تنمية مهارات المترجم بمصطلحات كل تخصص من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية المتخصصة في مجال لغة الإشارة للصم.

وفي هذا الصدد يرى يرجر (Yarger , 2001) أن الغالبية العظمى من مترجمي لغة الإشارة للصم الذين حصلوا على وظائف مترجمين لم تطبق عليهم إجراءات لتقييم مهاراتهم في لغة الإشارة بالإضافة إلى عدم تلقيهم لتغذية راجعة أو تنمية لرفع من مستوى مهاراتهم في لغة الإشارة للصم، وأن مهارات مترجمي لغة الإشارة للصم غير كافية من الناحية الأكاديمية والاجتماعية، وأن مترجمي لغة الإشارة للصم يحتاجون إلى تنمية مهاراتهم في الجوانب الإرشادية الأكاديمية والاجتماعية حتى يتمكنوا من العمل مع الفئات العمرية المختلفة بالإضافة إلى جميع المستويات التعليمية، وقد أشار نحو ٦٠% من أصل ٢١٠٠ مترجم بلغة الإشارة للصم إلى أن مهاراتهم الإشارية غير كافية للتعامل مع الصم (Schick , 2005).

لذا فإن مترجم لغة الإشارة للصم يجب أن يكن مؤهلاً بصورة جيدة في جميع طرق التواصل مع الأفراد الصم، وذلك لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم وقدراتهم، كالطريقة اليدوية الشفهية، والطريقة الإشارية المنزلية، و التواصل الكلي، والأبجدية الإصبعية كما أن أكثر التحديات التي تواجه مترجم لغة الإشارة للصم الذين يعملون من التلاميذ الصم هي اختلاف مستوياتهم اللغوية في نفس الصف الدراسي، وبالتالي فإن إعداد مترجم لغة الإشارة للصم لمواجهة مثل هذه التحديات لهؤلاء التلاميذ أمر بالغ الأهمية، وبالتالي فإن عملية الترجمة بالإشارة عملية معقدة إذ تتمثل في عملية إيصال المصطلحات اللغوية والثقافية بلغة الإشارة للأفراد الصم (vigor,2012) فعملية التدريب والعمل لمترجمي لغة الإشارة للصم هي من الأمور المعقدة، و لذلك يواجه هؤلاء المترجمون الكثير من الصعوبات (Bower , 2013)، وقد أظهرت دراسة قامت بها الجمعية الوطنية للصم في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك جمعية مترجمي لغة الإشارة إلى أن الحصول على

رخصة لممارسة مهنة لغة الترجمة تتطلب مجموعة كبيرة من المهارات النفسية واللغوية والحركية والمعرفية (Rid,2012; Wang , 2013).

وتؤكد ذلك دراسة أجراها باول (Powell , 2013) بعنوان دراسة حالة لاثنين من مترجمي لغة الإشارة في المرحلة الثانوية من نيوزيلاندا باستخدام المنهج الكمي والكيفي، وأظهرت النتائج إلى أن المترجمين في حاجة إلى معرفة خصائص هؤلاء الطلاب في المدارس الثانوية حتى يمكن تطوير وتنمية مهارات هؤلاء الطلاب، كما أظهرت أيضاً النتائج أن المترجمين لا يملكان مهارات كافية للتعامل مع هذه البيئة التعليمية، فهم في حاجة إلى تدريبات مستمرة واكتساب خبرات جديدة والربط جيداً بين الجانب المهني والأكاديمي من أجل رفع مستوى كفاءتهم للترجمة بصورة أفضل.

الصعوبات المهنية لمترجمي لغة الإشارة للصم:

إن العمل في مهنة الترجمة بلغة الإشارة للصم يتطلب مهارات التواصل مع الآخرين كالمدراء، والمعلمين والقضاة، وأئمة المساجد، وضباط الشرطة وغيرهم، وأغلب هؤلاء تنقصهم الخبرة في التعامل مع الأفراد الصم، وذلك بسبب العوائق اللغوية والثقافية لمجتمع الصم، إذ يجب على مترجم لغة الإشارة أن يكون حليماً في التعامل مع هذه الفئات المختلفة من الناس أثناء عملية الترجمة للأفراد الصم، ويجب عليه أن يُخبرهم بثقافة مجتمع الصم ولغتهم، وقد أظهرت نتائج دراسة استطلاعية لآراء برامج تدريب مترجمي لغة الإشارة للصم إلى أن حوالي ٥٠% من عينة الدراسة يحتاجون لمعرفة مهامهم ومسؤولياتهم المهنية في عملية الترجمة، في حين أشار ٢٥% من أفراد العينة إلى فهم مهامهم الوظيفية، وأشار ٢٥% من العينة إلى معرفتهم بطرق التواصل المختلفة في البرامج التدريبية والتأهيلية لمترجمي لغة الإشارة للصم (Gustason , 1985)، لذا فإن مترجمي لغة الإشارة للصم مهاراتهم محدودة بالإضافة إلى محدودية دعمهم بالوسائل المختلفة مما أدى إلى وقوعهم ضحايا للتأثيرات النفسية. (Heller , et al , 1986; Napier , Mckee & Goswell, 2010)

وتؤكد ذلك دراسة أجراها ويتر وميرثو (Witter &Merithew , 2012) أن من أهم الصعوبات التي تواجه هؤلاء المترجمين في عملية الترجمة عملهم في مجموعة من المجالات المختلفة كالترجمة في مجال الصحة، والتعليم، والصحة النفسية.

كما أشار باور (Bower , 2013) إلى غضب الصم من مترجمي لغة الإشارة نتيجة لعملية الوقت الذي يستغرقه هؤلاء المترجمون بين الرد على مكالمتهم وتقديم الخدمة لهم مما يعني أنها تستغرق وقتاً طويلاً.

فالعمل في مهنة الترجمة بلغة الإشارة للصم يتطلب الكثير من التعديلات البيئية مثل: (الإضاءة – الضوضاء – المشتتات البيئية – التقنيات الحديثة – المقاعد وغيرها) فأثناء الزيارات الميدانية أو الأحداث الرياضية أو الركوب في حافلات النقل يتطلب ذلك إجراء بعض التعديلات البيئية أثناء عملية الترجمة، كما أن التعديلات البيئية الأخرى كوضع جهاز التليفزيون وشاشة العرض والإضاءة ومكان الفرد الأصم، وكذلك المتحدث سواء كان سامعاً أو أصم يجب وضعها في الحسبان عند عملية الترجمة، وذلك لضمان وصول الرسالة المترجمة للفرد الأصم والعكس (التركي، ٢٠٠٩)، كما أن التلاميذ الصم يحتاجون إلى خدمات مساندة منها مترجمي لغة الإشارة للصم وطرق مختلفة للتواصل، وتعديلات داخل الصف الدراسي حتى يتمكن هؤلاء التلاميذ من تحقيق نتائج إيجابية (Antia , Kreimeyer 2001 Wang , Napier,2013).

الصعوبات الخاصة بالعزلة لمترجمي لغة الإشارة للصم:

توجد بعض المشكلات التي تواجه مترجم لغة الإشارة للصم مثل العزلة عن مترجمي لغة الإشارة الآخرين، والفرص المحدودة لاستخدام وتنمية مهاراته في لغة الإشارة للصم خاصة إذا كان يعمل مع التلاميذ الصم صغار السن في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، أو الذين أصيبوا بالصمم في مراحل متقدمة من العمر، وعندما يشعر هؤلاء المترجمون بالعزلة تكون النتيجة بعدم الشعور بالرضا الوظيفي في مهنة الترجمة وعدم الثقة بالنفس و عدم الرضا الوظيفي وخيبة الأمل، كما أن هؤلاء المترجمين لا يعملون في فريق عمل متكامل والذي من شأنه أن يجعل صعوبة في جداولهم، وأن التفاعل بينهم في لغة الإشارة للصم من حيث العمل مع بعضهم البعض محدود للغاية، والمشكلة الأكبر عدم وجود إدارة لدعم هؤلاء المترجمين مما أدى إلى عزلتهم عن باقي زملائهم من أصحاب المهنة2012 , Merithaw ;2011 ,Napier ,Pontenpo ()

وفي هذا الإطار تسهم التعقيدات البيئية دوراً كبيراً و تتمثل في حجم العمل وحدودية المحفزات وغياب العدالة والتضارب في القيم الوظيفية التي يمكن أن تؤثر في عملية النهك الوظيفي لهؤلاء المترجمين بالإضافة إلى الضغوط النفسية والجسدية التي من شأنها أن تُحد من المهارات اللغوية والمعرفية (Maslach& Leiter , 2008)، لذا فإن خبرات مترجمي لغة الإشارة للصم في التعليم العام تختلف عن المترجمين الذين يعملون في أماكن أخرى، فالكثير من هؤلاء المترجمين معزولون عن بعضهم البعض جغرافياً ومهنياً

(Witter , Merithaw& Johnson , 2004;Bontempo, Napier,2009)

التعقيب على الدراسات السابقة:

وفي ضوء ما تقَّدم نجد أن الدراسات السابقة تناولت بعض الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في الولايات المتحدة الأمريكية، والبرتغال، ونيوزيلاندا، ويعتبر حقل مترجمي لغة الإشارة للصم من التخصصات الحديثة في عالمنا العربي أو في المملكة العربية السعودية خاصة، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تعد من الدراسات المهمة، خاصة مع التوسع الكمي السريع لبرامج دمج الطلاب الصم في المدارس العادية، وكذلك برامج التعليم العالي وكافة القطاعات الحكومية وغير الحكومية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى القرارات السامية الكريمة والاتفاقيات الدولية، الأمر الذي قد يترتب عليه صعوبات في عدم تقديم خدمات لهؤلاء الطلاب الصم بالشكل المناسب.

٥- إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالإجراءاتِ والخطواتِ التالية:

أ. منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بهدف وصف الواقع من خلال استطلاع الآراء حول الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم، وتستخدم هذه المنهجية عادة مع الدراسة التي تهدف إلى وصف الواقع من خلال جمع البيانات والمعلوماتِ ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى تعميماتٍ مقبولةٍ، وكذا تطبيق الأدوات و إجراء الدراسة الميدانية.

ب. أداة الدراسة:

تم إعدادِ استبانة لمعرفة الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم، و تحديد الأبعاد الخاصة بتلك الصعوبات وصياغة بنود الاستبانة وتحديد تلك الأبعاد، وهي على النحو التالي:

أ. الصعوبات:

1. الجسدية والصحية لمترجمي لغة الإشارة للصم.
2. النفسية لمترجمي لغة الإشارة للصم.
3. في التدريب و التأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم.
4. المهنية لمترجمي لغة الإشارة للصم.
5. في العزلة لمترجمي لغة الإشارة للصم.

ب. الإيجابيات والسلبيات فيما يُواجه مترجمي لغة الإشارة للصم.

ج. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

ثبات الأداة:

تم إجراء إعادة التطبيق للأداة على عينة من مترجمي لغة الإشارة للصم بلغت (١٩) بعد فترة زمنية (١٥) يوماً من التطبيق الأول وتمت المقارنة بين التطبيق الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات (٦٥ %) وهي تعد مقبولة.

صدق الأداة:

للتثبت من صدق الأداة ومناسبتها للتحليل تم عرضها على (٦) من الأساتذة الجامعيين في التربية الخاصة وعلم النفس واللغة العربية، طالباً منهم إبداءَ ملاحظاتِهم حولها، وقام الباحث بالأخذ بها وتعديلها، لتكون الأداة ذات صدق مقبول، ولم يتم التغيير في عدد العبارات لكل بعد وللمقياس ككل قبل التحكيم وبعد.

مجتمع الدراسة وعينته:

في ضوء عدم توفر مرجعية (جمعية أو هيئة) ينتمي إليها مترجمي لغة الإشارة للصم ومن ثم كانت هناك صعوبة في تحديد مجتمع الدراسة. وقد تم التطبيق على عينة مكونة من (١٩) مترجم لغة الإشارة للصم بالمملكة العربية السعودية وفقاً للتالي:

أ.المنطقة:

يتضح من الجدول (١) أن المناطق (الرياض، المدينة المنورة، مكة المكرمة، جدة، نجران، جازان) حصلت على نسبة ١٠,٥%، وأن المناطق (الخرج، الطائف، صبيا، القنفذة، الباحة، الشرقية، الإحساء) حصلت على نسبة ٥,٣ %.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنطقة

المنطقة	التكرار	النسبة (%)
الرياض	2	10.5
الخرج	1	5.3
المدينة المنورة	2	10.5
مكة المكرمة	2	10.5
جدة	2	10.5
الطائف	1	5.3
نجران	2	10.5
جازان	2	10.5

صبيا	1	5.3
القنفذة	1	5.3
الباحة	1	5.3
الشرقية	1	5.3
الإحساء	1	5.3
المجموع	19	100

ب.النوع:

يتضح من الجدول (2) أن 100% من أفراد العينة من المترجمين الذكور.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

الجنس	التكرار	النسبة (%)
مترجم	19	100
مترجمة	–	–
المجموع	19	100

ج.العمر:

تراوحت أعمار عينة الدراسة بين (18–54) عاماً.

د.المؤهل العلمي:

يتضح من الجدول (3) أن78.9 % من أفراد العينة مؤهلهم العلمي جامعي، وأن 15.8 % منهم مؤهلهم العلمي ماجستير، وأن 5.3% منهم مؤهلهم العلمي ثانوي.

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة (%)
ثانوي	1	5.3
جامعي	15	78.9
ماجستير	3	15.8
المجموع	19	100

هـ.عدد الدورات التدريبية في مجال ترجمة لغة الإشارة للصم:

يتضح من الجدول (4)، أن (47.4%) من أفراد العينة لم يحصلوا على دورات في مجال ترجمة لغة الإشارة للصم، و أن نسبة من حصلوا على دورة واحدة أو (6)دورات أو (7) دورات أو (22) دورة بلغت (5.3 %) لكل منهما، في حين أن نسبة من حصلوا على (3) دورات أو (5) دورات أو (10) دورات بلغت (10.5 %) لكل منهما.

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الدورات

عدد الدورات	التكرار	النسبة (%)
لا يوجد	9	47.4
1	1	5.3
3	2	10.5
5	2	10.5
6	1	5.3
7	1	5.3
10	2	10.3
22	1	5.3
المجموع	19	100

و.هل تخرجت من برنامج لإعداد مترجمي لغة الإشارة للصم؟

يتضح من الجدول (5) أن100 % من أفراد العينة لم يتخرجوا من برنامج لإعداد مترجمي لغة الإشارة للصم.

جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخرج من برنامج لإعداد مترجمي لغة الإشارة للصم

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	–	–
لا	19	100
المجموع	19	100

ز.هل اجتزت اختبار الكفاية الخاصة بمترجمي لغة الإشارة للصم؟

يتضح من الجدول (6) أن 100% من أفراد العينة لم يجتازوا اختبار الكفاية الخاصة بمترجمي لغة الإشارة للصم.

جدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اجتياز اختبار الكفاية الخاصة بمترجمي لغة الإشارة للصم

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	–	–
لا	19	100
المجموع	19	100

ح.هل توجد جمعية لمترجمي لغة الإشارة بالمملكة؟:

يتضح من الجدول (7) أن 100% من أفراد العينة لم يجتازوا اختبار الكفاية الخاصة بمترجمي لغة الإشارة للصم.

جدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وجود جمعية لمترجمي لغة الإشارة للصم بالمملكة

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	–	–
لا	19	100
المجموع	19	100

المعالجة الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة قام الباحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الذي يستخدم في معالجة البيانات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسبة المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة.

كما استخدم الباحث طريقة حساب المقياس (الخماسي)5 (أكبر قيمة للمقياس) –1(أصغر قيمة للمقياس) = 4

6. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

بعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها قام الباحث بعرض النتائج ومناقشتها، والتوصل إلى نتائج هذه الدراسة، وعرض ذلك على النحو التالي:

السؤال الأول: ما الصعوبات الجسدية والصحية التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟

جدول (8) يبين رأي أفراد العينة حول الصعوبات الجسدية والصحية لمترجمي لغة الإشارة للصم

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
1	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم آلام أثناء عملية الترجمة نتيجة للوقوف أو الجلوس تتمثل في الآلام في الرقبة والكتف والظهر.	ك	11	3	4	1	0	4.26	1
		%	57.9	15.8	21.1	5.3	0		
2	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الآلام في اليدين و الرسغ و أصابع اليدين، نتيجة للترجمة.	ك	8	6	0	4	1	3.84	م3
		%	42.1	31.6	0	21.1	5.3		
3	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم صعوبة في النوم، و الرأس، و آلام	ك	5	3	3	6	2	3.16	5
		%	26.3	15.8	15.8	31.6	10.5		

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
	في المعدة، نتيجة للترجمة.								
4	يعاني مترجمو لغة الإشارة للصم من تغيير في العادات الغذائية.	ك	5	9	2	3	0	3.84	م3
		%	26.3	47.4	10.5	15.8	0		
5	يستخدم مترجمي لغة الإشارة للصم أساليب في لغة الإشارة تعتمد على حدة الإشارات و كذلك سرعتها وعدم السيطرة عليها كنتيجة للتعب و التوتر الجسدي.	ك	5	12	2	0	0	4.16	2
		%	26.3	63.2	10.5	0	0		
المتوسط الحسابي العام =3.85									

من الجدول (8) يتضح لنا أن عبارات الصعوبات الجسدية والصحية لمترجمي لغة الإشارة للصم لدى أفراد العينة تترتب وفق الترتيب التالي:

١. يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم آلام أثناء عملية الترجمة نتيجة للوقوف أو الجلوس تتمثل في الآلام في الرقبة والكتف والظهر، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.26) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٢. يستخدم مترجمو لغة الإشارة للصم أساليب في لغة الإشارة تعتمد على حدة الإشارات وكذلك سرعتها وعدم السيطرة عليها كنتيجة للتعب و التوتر الجسدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

٣. يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الآلام في اليدين و الرسغ و أصابع اليدين، نتيجة للترجمة، و يعاني مترجمي لغة الإشارة للصم من تغيير في العادات الغذائية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.84) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

٤. يستخدم مترجمو لغة الإشارة للصم أساليب في لغة الإشارة تعتمد على حدة الإشارات و كذلك سرعتها وعدم السيطرة عليها كنتيجة للتعب و التوتر الجسدي، حيث بلغ

المتوسط الحسابي (3.16) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين إلى حد ما على ذلك.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (3.85) أن أفراد العينة موافقين على عبارات هذا المحور، مما يدل على الصعوبات الجسدية والصحية التي تواجه هؤلاء المترجمين و التي ترتبط بالتعب الجسدي، والعادات الغذائية.

السؤال الثاني: ما الصعوبات النفسية التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟

جدول (9) يبين رأي أفراد العينة حول الصعوبات النفسية لمترجمي لغة الإشارة للصم

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
1	يعاني مترجمو لغة الإشارة للصم من الإرهاق النفسي نتيجة لضغوط والتعقيدات المستمرة في عملية التفاعل مع الآخرين أثناء الترجمة بلغة الإشارة.	ك	5	12	2	0	0	4.16	3
		%	26.3	63.2	10.5	0	0		
2	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الضغوط النفسية بسبب الوضع المالي لهم (المرتبات/الحوافز).	ك	9	5	1	4	0	4	م6
		%	47.4	26.3	5.3	21.1	0		
3	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الضغوط النفسية بسبب عدم وجود مرجعية ذات مخصصات مالية لهم.	ك	11	4	2	1	1	4.21	2
		%	57.9	21.1	10.5	5.3	5.3		
4	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الضغوط النفسية نتيجة للعمل المبكر.	ك	7	7	23	2	0	4	م6
		%	36.8	36.8	15.8	10.5	0		

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
5	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الضغوط النفسية التي ترتبط في الإرهاق والاحتراق الوظيفي.	ك	9	5	2	3	0	4.05	م4
		%	47.4	26.3	10.5	15.8	0		
6	يطلب مترجمو لغة الإشارة للصم القيام بعملية الترجمة ليس في جدولة اليومي كمرض أو غياب مترجم لغة إشارة أخر.	ك	13	4	2	0	0	4.58	1
		%	68.4	21.1	10.5	0	0		
7	يطلب مترجمو لغة الإشارة للصم القيام ببعض المهام التي لا تتناسب مع مجال اهتماماته، ورغباته.	ك	10	3	3	3	0	4.05	م4
		%	52.6	15.8	15.8	15.8	0		
المتوسط الحسابي العام =4.15									

من الجدول (9) يتضح لنا أن عبارات الصعوبات النفسية لمترجمي لغة الإشارة للصم لدى أفراد العينة تترتب وفق الترتيب التالي:

١. يطلب مترجمو لغة الإشارة للصم القيام بعملية الترجمة ليس في جدولة اليومي كمرض أو غياب مترجم لغة إشارة أخر، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.58) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٢. يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الضغوط النفسية بسبب الوضع المالي لهم (المرتبات/الحوافز)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.21) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٣. يعاني مترجمو لغة الإشارة للصم من الإرهاق النفسي نتيجة لضغوط والتعقيدات المستمرة في عملية التفاعل مع الآخرين أثناء الترجمة بلغة الإشارة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

٤. يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الضغوط النفسية التي ترتبط في الإرهاق والاحتراق الوظيفي، ويطلب مترجمو لغة الإشارة للصم القيام ببعض المهام التي لا

تتناسب مع مجال اهتماماته، ورغباته، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.05) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

٥. يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم الضغوط النفسية بسبب عدم وجود مرجعية ذات مخصصات مالية لهم، ويواجه مترجمي لغة الإشارة للصم الضغوط النفسية نتيجة للعمل المبكر، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (4.15) أن أفراد العينة موافقين على عبارات هذا المحور، مما يدل على الصعوبات النفسية التي تواجه هؤلاء المترجمين و التي ترتبط بالإرهاق و الاحتراق الوظيفي نتيجة للجدول اليومي، و المرتبات والحوافز المالية.

السؤال الثالث: ما الصعوبات في التدريب و التأهيل التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟

جدول (10) يبين رأي أفراد العينة حول الصعوبات في التدريب و التأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
1	يحتاج مترجمو لغة الإشارة للصم إلى تنمية مهاراتهم الإشارية والأكاديمية والاجتماعية حتى يتمكنوا من العمل مع الفئات العمرية المختلفة.	ك	13	4	1	1	0	4.53	1
		%	68.4	21.1	5.3	5.3	0		
2	أن مهارات مترجمي لغة الإشارة للصم غير مناسبة للتعامل مع الصم.	ك	12	3	0	2	2	4.11	4
		%	63.2	15.8	0	10.5	10.5		
3	أن الحصول على رخصة الترجمة تتطلب مجموعة من المهارات اللغوية	ك	11	7	0	1	0	4.47	2
		%	57.9	36.8	0	5.3	0		

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
	والمعرفيـــة والحركيـــة والنفسية.								
4	أن مترجمي لغة الإشارة للصم الذين حصلوا على وظائف مترجمين لم تطبق عليهم إجراءات لتقييم مهاراتهم في لغة الإشارة.	ك	10	6	3	0	0	4.37	3
		%	٥٢,٦	31.6	15.8	0	0		
5	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم من عدم تلقيهم تدريب أثناء الخدمة للرفع من مستوى مهاراتهم في لغة الإشارة.	ك	7	7	4	1	0	4.05	5
		%	36.8	36.8	21.1	5.3	0		
المتوسط الحسابي العام =4.31									

من الجدول (10) يتضح لنا أن عبارات الصعوبات في التدريب و التأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم لدى أفراد العينة تترتب وفق الترتيب التالي:

١. يحتاج مترجمو لغة الإشارة للصم إلى تنمية مهاراتهم الإشارية و الأكاديمية والاجتماعية حتى يتمكنوا من العمل مع الفئات العمرية المختلفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.53) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٢. أن الحصول على رخصة الترجمة تتطلب مجموعة من المهارات اللغوية و المعرفية و الحركية و النفسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.47) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٣. أن مترجمو لغة الإشارة للصم الذين حصلوا على وظائف مترجمين لم تطبق عليهم إجراءات لتقييم مهاراتهم في لغة الإشارة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.37) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٤. أن مهارات مترجمو لغة الإشارة للصم غير كافية للتعامل مع الصم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.11) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

٥. يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم من عدم تلقيهم تدريب أثناء الخدمة للرفع من مستوى مهاراتهم في لغة الإشارة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.05) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (4.31) أن أفراد العينة موافقين وبشدة على عبارات هذا المحور، مما يدل على الصعوبات في التدريب و التأهيل التي تواجه هؤلاء المترجمين والتي تتطلب تنمية مهاراتهم اللغوية و المعرفية و الحركية و النفسية للعمل مع الفئات العمرية المختلفة.

السؤال الرابع: ما الصعوبات المهنية التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟

جدول (11) يبين رأي أفراد العينة حول الصعوبات المهنية لمترجمي لغة الإشارة للصم

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			اوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	ارفض بشدة		
1	أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم عدم معرفتهم بمهامهم ومسؤولياتهم المهنية في عملية الترجمة.	ك	5	10	3	0	1	3.95	7
		%	26.3	52.6	15.8	0	5.3		
2	أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم عدم معرفة طرق التواصل المختلفة في برامج التدريب و التأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم	ك	6	10	1	2	0	4.05	م5
		%	31.6	52.6	5.3	10.5	0		
3	أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في عملية الترجمة عملهم في مجموعة من المجالات	ك	13	4	2	0	0	4.58	3
		%	68.4	21.1	10.5	0	0		

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			اوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	ارفض بشدة		
	كالترجمة في المجتمع، و الصحة، والتعليم سواء العام أو العالي، والصحة النفسية								
4	أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم التأخر بين الرد على مكالمات الصم و تقديم الخدمة لهم.	ك	6	10	2	0	1	4.05	م5
		%	31.6	52.6	10.5	0	5.3		
5	أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم محدودية دعمهم بالوسائل المختلفة أثناء تقديم الخدمة.	ك	6	11	2	0	0	4.21	4
		%	31.6	57.9	10.5	0	0		
6	يتطلب العمل في مهنة الترجمة بلغة الإشارة مهارات التواصل مع الآخرين كالمديرين، والمعلمين، والقضاة، وأئمة المساجد، وضباط الشرطة.	ك	14	4	1	0	0	4.68	م1
		%	73.7	21.1	5.3	0	0		
7	أن العمل في مهنة الترجمة بلغة الإشارة يتطلب التعديلات البيئية كالإضاءة، والضوضاء، والمشتتات البيئية، والتقنيات الحديثة،	ك	13	6	0	0	0	4.68	م1
		%	68.4	31.6	0	0	0		

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
	والمقاعد، وغيرها.							
المتوسط الحسابي العام =4.32								

من الجدول (11) يتضح لنا أن عبارات الصعوبات المهنية لمترجمي لغة الإشارة للصم لدى أفراد العينة تترتب وفق الترتيب التالي:

١. يتطلب العمل في مهنة الترجمة بلغة الإشارة مهارات التواصل مع الآخرين كالمديرين، والمعلمين، والقضاة، وأئمة المساجد، وضباط الشرطة، وأن العمل في مهنة الترجمة بلغة الإشارة يتطلب التعديلات البيئية كالإضاءة، والضوضاء، والمشتتات البيئية، والتقنيات الحديثة، والمقاعد، وغيرها، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.68) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٢. أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في عملية الترجمة عملهم في مجموعة من المجالات كالترجمة في المجتمع، و الصحة، والتعليم سواء العام أو العالي، والصحة النفسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.58) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٣. أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم محدودية دعهم بالوسائل المختلفة أثناء تقديم الخدمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.21) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٤. أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم عدم معرفة طرق التواصل المختلفة في برامج التدريب و التأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم، وأن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم التأخر بين الرد على مكالمات الصم و تقديم الخدمة لهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.05) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

٥. أن الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم عدم معرفتهم بمهامهم ومسؤولياتهم المهنية في عملية الترجمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.95) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (4.32) أن أفراد العينة موافقين وبشدة على عبارات هذا المحور، مما يدل على الصعوبات المهنية التي تواجه هؤلاء المترجمين و التي تتطلب مجموعة من المهارات، و المجالات، وطرق التواصل.

السؤال الخامس: ما الصعوبات في العزلة التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم؟

جدول (12) يبين رأي أفراد العينة حول الصعوبات في العزلة لمترجمي لغة الإشارة للصم

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
1	يعمل مترجمو لغة الإشارة للصم بدون فريق عمل متكامل و الذي يؤدي إلى صعوبة في جداولهم اليومية.	ك	13	6	0	0	0	4.68	2
		%	68.4	31.6	0	0	0		
2	أن عدم وجود إدارة لمترجمي لغة الإشارة للصم أدى إلى عزلتهم عن باقي المترجمين.	ك	14	5	0	0	0	4.74	1
		%	73.7	26.3	0	0	0		
3	العزلة التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم تجعلهم يشعرون بعدم الرضا الوظيفي في مهنة الترجمة.	ك	7	10	1	0	1	4.16	6
		%	36.8	52.6	5.3	0	5.3		
4	أن مترجمي لغة الإشارة للصم معزولون عن بعضهم البعض من الناحية الجغرافية و المهنية.	ك	10	6	2	0	1	4.26	م4
		%	52.6	31.6	10.5	0	5.3		
5	يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم بعض التعقيدات البيئية و التي تتمثل في حجم العمل، ومحدودية المحفزات وغياب العدالة	ك	11	8	0	0	0	4.58	3
		%	57.9	42.1	0	0	0		

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
	والتضارب في القيم الوظيفية.								
6	أن الضغوط النفسية و الجسدية تحد من المهارات اللغوية والمعرفية، بالإضافة إلى عدم الاستقرار العاطفي، والمعاناة الجسدية لمترجمي لغة الإشارة للصم.	ك	6	12	1	0	0	4.26	م4
		%	31.6	63.2	5.3	0	0		
المتوسط الحسابي العام =4.45									

من الجدول (12) يتضح لنا أن عبارات الصعوبات في العزلة لمترجمي لغة الإشارة للصم لدى أفراد العينة تترتب وفق الترتيب التالي:

١. أن عدم وجود إدارة لمترجمي لغة الإشارة للصم أدى إلى عزلتهم عن باق المترجمين حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.74) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٢. يعمل مترجمو لغة الإشارة للصم بدون فريق عمل متكامل و الذي يؤدي إلى صعوبة في جداولهم اليومية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.68) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٣. يواجه مترجمو لغة الإشارة للصم بعض التعقيدات البيئية و التي تتمثل في حجم العمل، ومحدودية المحفزات وغياب العدالة والتضارب في القيم الوظيفية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.58) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٤. أن مترجمي لغة الإشارة للصم معزولون عن بعضهم البعض من الناحية الجغرافية والمهنية، وأن الضغوط الجسدية و النفسية تحد من المهارات اللغوية و المعرفية، بالإضافة إلى عدم الاستقرار العاطفي، والمعاناة الجسدية لمترجمي لغة الإشارة للصم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.26) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك.

٥. العزلة التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم تجعلهم يشعرون بعدم الرضا الوظيفي في مهنة الترجمة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك.

ويتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (4.45) أن أفراد العينة موافقين وبشدة على عبارات هذا المحور، مما يدل على الصعوبات في العزلة التي تواجه هؤلاء المترجمين نتيجة لعدم وجود مرجعية لهم.

السؤال السادس: ما أبرز ملاحظاتك الإيجابية والسلبية على الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية (الصعوبات الجسدية والصحية، والصعوبات النفسية، والصعوبات في التدريب والتأهيل، و الصعوبات المهنية، والصعوبات في العزلة، وغيرها)؟

1.الإيجابيات التي ترتبط بعمل مترجمي لغة الإشارة للصم:

يتضح من الجدول (13) أن النسبة الأعلى للإيجابيات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم كانت للخدمة المجتمعية للصم بنسبة (16%)، وأن النسبة الأقل كانت لإعادة حقوق الأصم، ومرونة في حركة اليدين ولغة الجسد وتعبيرات الوجه بنسبة (4%).

جدول (13) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الايجابيات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم

	الايجابيات	التكرار	النسبة (%)
1	معرفة لغة ثانية	5	20
2	إعادة حقوق الأصم	1	4
3	خدمة مجتمعية للصم	8	32
4	مساعدة الأصم	4	16
5	معرفة خصائص واحتياجات الصم مشاكل الصم وظروفهم و أوضاعهم	3	12
6	تفاعل مع القطاعات الحكومية كالشرطة والمحكمة وغيرهما	3	12
7	مرونة في حركة اليدين ولغة الجسد وتعبيرات الوجه	1	4
	المجموع	25	100

2.السلبيات التي ترتبط بعمل مترجمي لغة الإشارة للصم:

يتضح من الجدول (14) أن النسبة الأعلى للسلبيات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم تمثلت في العائد المادي غير المجزي بنسبة(25.9 %)، وأن النسبة الأقل أن مهنة الترجمة يترتب عليها حكم قضائي، وصعوبة توحيد لغة الإشارة للصم بنسبة(7.4 %).

جدول (14) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السلبيات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم

	السلبيات	التكرار	النسبة (%)
1	يترتب على مهنة الترجمة حكم قضائي	2	7.4
2	سوء الاستقبال من بعض الجهات الحكومية	4	14.8
3	التهديد من بعض الصم لمترجمي لغة الإشارة في قضايا السجن والجلد عن طريق الرسائل ومواقع التوصل الاجتماعي	4	14.8
4	العائد المادي غير مجزي	7	25.9
5	فردية العمل لمترجمي لغة الإشارة للصم	3	11.1
6	عدم وجود تنظيم لمترجمي لغة الإشارة للصم	5	18.5
7	صعوبة توحيد لغة الإشارة للصم	2	7.4
	المجموع	27	100

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

ترتيب محاور الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية:

جدول (15) ترتيب محاور الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	الصعوبات الجسدية والصحية لمترجمي لغة الإشارة للصم	3.85	5
2	الصعوبات النفسية لمترجمي لغة الإشارة للصم	4.15	4
3	الصعوبات في التدريب والتأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم	4.31	3
4	الصعوبات المهنية لمترجمي لغة الإشارة للصم	4.32	2

5	الصعوبات في العزلة لمترجمي لغة الإشارة للصم	4.45	1
المتوسط الحسابي العام = 4.22			

يتضح من الجدول (١٥) أن محاور الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية لدى أفراد العينة تترتب وفق الترتيب التالي:

١. الصعوبات في العزلة لمترجمي لغة الإشارة للصم حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.45) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض نتائج الدراسة السابقة كدراسة Witter , Napier,2009 ,(Merithaw& Johnson , 2004;Bontempo)، حيث أشارت إلى أن الكثير من هؤلاء المترجمين معزولون عن بعضهم البعض جغرافياً ومهنياً، وكذلك دراسة (Pontenpo , Napier,2011; Merithaw , 2012) إذ أشارت إلى أن هؤلاء المترجمين لا يعملون في فريق عمل متكامل والذي من شأنه أن يجعل صعوبة في جداولهم، وأن التفاعل بينهم في لغة الإشارة للصم من حيث العمل مع بعضهم البعض محدود للغاية، والمشكلة الأكبر عدم وجود إدارة لدعم هؤلاء المترجمين مما أدى إلى عزلتهم عن باقي زملائهم من أصحاب المهنة.

٢. . الصعوبات المهنية لمترجمي لغة الإشارة للصم حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.32) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك، وتتفق مع نتائج دراسة استطلاعية لآراء برامج تدريب مترجمي لغة الإشارة للصم إلى أن حوالي (50%) من عينة الدراسة يحتاجون لمعرفة مهامهم ومسؤولياتهم المهنية في عملية الترجمة، في حين أشار (25%) من أفراد العينة إلى فهم مهامهم الوظيفية، وأشار 25% من العينة إلى معرفتهم بطرق التواصل المختلفة في البرامج التدريبية والتأهيلية لمترجمي لغة الإشارة للصم (Justason , 1985)، وكذلك دراسة ويتر وميرثو (Witter &Merithew , 2012) حيث كان من أهم الصعوبات التي تواجه هؤلاء المترجمين في عملية الترجمة عملهم في مجموعة من المجالات المختلفة كالترجمة في مجال الصحة، و التعليم، و الصحة النفسية.

٣. الصعوبات في التدريب و التأهيل لمترجمي لغة الإشارة للصم حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.31) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين وبشدة على ذلك، وتتفق مع نتائج الدراسة في أن المهارات الإرشادية غير كافية لحوالي (60%) من أصل (2100) مترجم للغة الإشارة للصم للتعامل مع الصم (Schick , 2005)، وكذلك دراسة الجمعية الوطنية للصم في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك جمعية مترجمي لغة الإشارة للصم إلى أن الحصول على رخصة لممارسة مهنة لغة الإشارة للصم تتطلب مجموعة كبيرة من المهارات النفسية واللغوية والحركية والمعرفية (Rid,2012; Wang , 2013).

٤. الصعوبات النفسية لمترجمي لغة الإشارة للصم حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.15) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك، وتتفق مع دراسة (Maslach , 1982) في أن هؤلاء المترجمين يُعانون من عملية الاحتراق النفسي، وتتمثل في الإرهاق النفسي نتيجة للتعقيد والضغوط المستمرة في عملية التفاعل مع الآخرين أثناء عملية الترجمة (Maslach , 1982)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأعلى للسلبيات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم في المملكة العربية السعودية كانت العائد المادي غير مناسب بنسبة(25.9 %)، وتتفق مع دراسة ديوت (Dewit , 2008) في أن بعض التلاميذ الصم الذين تم دمجهم في فصول التعليم العام منذ فتره طويلة لا يتوفر لديهم مترجمو لغة الإشارة للصم بسبب عدم وجود ميزانية مالية تدفع لهم نظير خدمتهم لهؤلاء الطلاب، وكذلك دراسة (Bower , 2013) إذ أشارت إلى أن عملية الاحتراق النفسي مرتبطة بالضغوط النفسية نتيجة لقلة المال والعمل المبكر، وزيادة ساعات العمل للترجمة بلغة الإشارة للصم.

٥. الصعوبات الجسدية والصحية لمترجمي لغة الإشارة للصم حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.85) مما يدل على أن أفراد العينة موافقين على ذلك، ويتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (4.22) أن أفراد العينة موافقين وبشدة على عبارات هذا المحور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كين وزملاءه (Qin et al , 2008) حيث أشارت إلى أنه كلما ارتفعت الآلام الجسدية في الرسغ والظهر لمترجمي لغة الإشارة للصم كلما زادت الضغوط عليهم، وأن هؤلاء المترجمين الذين يُعانون من الآلام الجسدية يستخدمون أساليب في لغة الإشارة للصم تعتمد على حدة الإشارة، وكذلك سرعتها وعدم السيطرة عليها نتيجة للتعب والتوتر الجسدي، وكذلك دراسة فري مان وروجرز (Freeman& Rogers,2010) إذ أشارت إلى أن حوالي (38%) من مترجمي لغة الإشارة للصم لديهم الآلام أثناء عملية الترجمة سواء بالوقوف أو الجلوس، و تمثلت في آلام الرقبة والكتف والظهر، كما أشارت أيضاً إلى أن حوالي (62%) من مترجمي لغة الإشارة لديهم الآلام في اليدين والرسغ والأصابع.

وفي ضوء ما سبق، فإن الباحث يوصي بالمقترحات التالية:

١. ضرورةُ إعداد برامج أكاديمية لإعداد مترجمي لغة الإشارة للصم.

٢. ضرورةُ وجود اختبار كفاية لمترجمي لغة الإشارة للصم.

٣. ضرورةُ وجود جمعيات لمترجمي لغة الإشارة للصم.

٤. ضرورةُ توعية العامة بمترجمي لغة الإشارة للصم ودورهم بالمجتمع.

أولاً: المراجع العربية

الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم (1979). النظام الأساسي للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم. دمشق: سوريا.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2006). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وبروتوكولها الاختياري.-المادة 24-.

وزارة المعارف (1420). خطاب رقم٢٧/٢٤٧ وتاريخ 1420/1/29بشأن إعارة مجموعة من مترجمي لغة الإشارة للصم من وزارة المعارف إلى وزارة الثقافة والإعلام.

وزارة المعارف (1426). خطاب رقم٦/٨٢٩٨٧ وتاريخ ١٤٢٦/٢/١٩هـ بشأن إعارة مجموعة من مترجمي لغة الإشارة للصم من وزارة المعارف إلى كلية الاتصالات وتقنية المعلومات.

وزارة الخدمة المدنية (١٤٢٨هـ). سلسلة فئات وظائف مترجمي لغة الإشارة للصم. الرياض، المملكة العربية السعودية.

المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (2005). القاموس الإشاري العربي للصم الجزء الثاني. الدوحة: قطر.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2001). القاموس الإشاري العربي للصم تونس.

التركي، يوسف بن سلطان (2005). تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع. الرياض: المملكة العربية السعودية ص.ب 91603.

التركي، يوسف بن سلطان (2006). التعليم الثنائي للتلاميذ الصم. الرياض: المملكة العربية السعودية ص.ب 91603.

التركي، يوسف بن سلطان (2008). ثقافة مجتمع الصم. الرياض: المملكة العربية السعودية ص.ب 91603.

التركي، يوسف بن سلطان (2009). مترجمو لغة الإشارة للصم. الرياض: المملكة العربية السعودية ص.ب 91603.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abdel, F., Shanikat, H. (2014). Assessing the Level of Performance of Sign Language Interpreters From Impaired Hearing Students Perspectives at Public and Private Jordanian University. *International Education Studies.* Vol7, No12, p53.

Antia, S. D., & Kriemeyer, K. H. (2001). The role of interpreters in inclusive classrooms. ***American Annals of the Deaf, 146*****(4), 355-365.**

American Counseling Association. (2011). ***Fact Sheet #9: Vicarious trauma.*** **Retrieved from http://www.counseling.org/docs/trauma-disaster/fact-sheet-9---vicarioustrauma. pdf?sfvrsn=2**

Bontempo,K.,&Napier, J.(2009). Getting it right from the start: Program admission testing of signed language interpreters. In C. Angelleli & H. jacobson (Eds.), Testing and Assessment in Translation and Interpreting. Amsterdam: John Benjamins.

Bontempo,K.,& Napier, J.(2011). Evaluating emotional stability as a predictor of interpreter competence and aptitude for interpreting. Interpreting, 13,85-105.

Bower, K. (2013). Stress and burnout in Video Relay Service Interpreting. ***Registry of Interpreters for the Deaf Views,*** **30, 18-19.**

Burch, D.(1999). Essential Competencies, Responsibilities, and Education of Sign Language Interpreters in Pre-College Educational Settings. (Ph. D. dissertation) United States, Southern University and Agricultural and Mechanical College of Louisiana.

Donner, A.(2012). A Biomechanical Assessment of Early and Late Sign Language Learners: Impact on Work Style and Musculoskeletal Disorder Risk. ***Rochester Institute of Technology*****.**

Freeman, J. K., & Rogers, J. L. (2010). Identifying movement patterns and severity of associated pain in sign language interpreters. College Student Journal, 44(2), 325-339.

Frishberg, N. (1990). Interpreting: An introduction. Silver Spring, MD: RID Publications.

Gallaudet Research Institute.(2010*). Annual Survey of Deaf and Hard of Hearing Children and Youth.* **Gallaudet University, 800, Florida Avenue NE. Washington, DC 20002-3695.**

Gustason, G. (1985). Interpreters entering public school employment. ***American Annals of the Deaf, 130,*** **265-271.**

Heller, B. Stansfield, M., Stark, G., & Langholtz, D. (1986). Sign language interpreter stress: An exploratory study. In ***Proceedings of the 1985 Convention of the American Deafness and Rehabilitation Association.*** **Little Rock, AK: ADARA.**

Hayes, P. (1991). Educational Interpreters for Deaf Students: Their Responsibilities, Problems, and Concerns. (Ed. D. dissertation) U.S, Pennsylvania University of Pittsburgh.

Jones, Bernhardt Ecman. Proquest Dissertation and Theses. (1993). Section 0099, Part 0529-158 pages: (Ed.D. dissertation). U.S, Kansas: University of Kansas.

Lewis, L., Farris, E., & Greene, B. (1994). Deaf and hard of hearing students in postsecondary education (NCES 94-394). Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

Maslach, C. (1982). Burnout: *The cost of caring*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

MacDonald, J. L. (2015). Vicarious trauma as applied to the professional sign language

Maslach, C. (1982). Burnout: The cost of caring. Englewood Cliffs, NJ:Maslach, C., & Leiter, M. P. (1997, 2008). *The truth about burnout: How organizations*

MD: National Association of the Deaf.

Monn, E. (2002). Interpreter Education Programs: Implementation of the Education Standards of the Conference of Interpreter Trainers. (Ph. D. dissertation). U.S, Gallaudet University & District of Columbia.

Napter,J.,Mckee,R.,& Goswell, D.(2006). Sign language interpreting: Theory and practice in Australia and New Zealand. Sydney: Federation press .

Napier, J., Mckee, R.,& Goswell, D. (2010). Sign language interpreting: Theory and practice in Australia and New Zealand. Sydney: Federation press.

Napier, J., Barker, R. (2004). Accessing University Education Perceptions, Preferences, and Expectations for Interpreting by Deaf Students. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, v9-n2, pp228-238.

MacDonald, J. L. (2015). Vicarious trauma as applied to the professional sign language interpreter. *Montview Liberty University Journal of Undergraduate Research , 1*(1). Retrieved from http://digitalcommons.liberty. edu/montview/vol1/iss1/6/

Maslach, C., & Leiter, M. P. (1997, 2008). *The truth about burnout: How organizations cause personal stress and what to do about it (2nd ed.)*. San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Powell, D. (2013). A Case Study of Two Sign Language Interpreters Working in Post-Secondary Education in New

Zealand. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education,* v25, n3, pp297-304.

Qin, J., Marshall, M., Mozrall, J., & Marschark, M. (2008). Effects of pace and stress on upper extremity kinematic responses in sign language interpreters. *Ergonomics, 51,* 274-289. doi: 10.1080/00140130701617025

Registry of Interpreters for the Deaf, Inc. (2012). Retrieved from http:// www.rid.org

Roziner, I., & Shlesinger, M. (2010). Much ado about something remote. *Interpreting* 12, 214-247. doi: 10.1075/intp.12.2.05ro

Schick, B. (2005). How might learning through an educational interpreter influence cognitive development? In E. Winston (Ed.), Educational interpreting: The questions we should be asking (pp. 73–87). Washington, DC: Gallaudet University Press

Solow, N. S. (1996). *Sign language interpreting: A basic resource book*. Silver Spring, MD: National Association of the Deaf.

Stuckless, R., Ashmore, D., Schroedel, J., & Simon, J. (1997). *Introduction*. A report of the National Task Force on Quality of Services in the Postsecondary Education of Deaf and Hard of Hearing Students. Rochester, N.Y.: Northeast Technical Assistance Center, Rochester Institute of Technology.

Vernon, M., & Andrews, J. (1990). The psychology of deafness: Understanding deaf and hard of hearing people. New York: Longman.

Vigor, J. (2012). *Vicarious trauma and the professional interpreter. The trauma & mental health report.* Retrieved from: http://trauma.blog.yorku.ca/2012/01/ vicarious-trauma-and-the-professional-interpreter/

Wang, J. (2013). Bilingual working memory capacity in professional Auslan/English interpreters. Interpreting. 15(2) , 139-167.

Wang,J.,& Napier, J.(2013). Signed language working memory capacity of signed language interpreters and deaf signers. *Journal of Deaf studies & Deaf Education*, 18,271-286.

Witter-Merithew, A., & Johnson, L. (2004). Market disorder within the field of sign language interpreting: Professionalization implications. *Journal of Interpretation, 14,* 19-55.

Witter-Merithew, A. (2012, March 13). Sign language interpreters: Breaking down silos through reflective practice.

Streetleverage. **Retrieved from: http://www.streetleverage.com/2012/03/sign-language-interpreters-reflectivepractice/**

Whitaker, Cynthia L.(2006). Proquest Dissertations And Theses.

Section 0960, Part 0622 78 pages; [Psy.D. dissertation].United States, New Hampshire: Antioch New England Graduate School .

Wit M. de (2008) Het beroep tolk gebarentaal, (in English, The sign language inter preter profession) Enschede, Gildeprint Drukkerijen.

www.fevlado.be/oersknipels/2009/De%20Morgen%2018%20maart%2009.pdf(last accessed3July2011

Yarger, C. C. (2001). Educational interpreting: Understanding the rural experience. *American Annals of the Deaf, 146*(1), 16-30.